

البداية والنهاية

فصل .

وهذا أو ان إيراد ما بقي علينا من متعلقات السيرة الشريفة وذلك أربعة كتب الأول في الشرائل الثاني في الدلائل الثالث في الفضائل الرابع في الخصائص وباء المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم . كتاب الشرائل .

شرائل رسول الله A وبيان خلقه الطاهر .

قد صنف الناس في هذا قديما وحديثا كتبا كثيرة مفردة وغير مفردة ومن أحسن من جمع في ذلك فأجاد وأفاد الامام (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي) C أفرد في هذا المعنى كتابه المشهور بالسرائل ولنا به سماع متصل اليه ونحن نورد عيون ما أورده فيه ونزيد عليه أشياء مهمة لا يستغنى عنها المحدث والفقيه ولنذكر أولا بيان حسنه الباهر الجميل ثم نشرع بعد ذلك في إيراد الجمل والتفاصيل فنقول والله حسبنا ونعم الوكيل . باب ما ورد في حسنه الباهر .

قال البخاري ثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله ثنا إسحاق بن منصور ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول كان النبي A أحسن الناس وجهها وأحسنهم خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وهكذا رواه مسلم عن أبي كريب عن إسحاق بن منصور وقال البخاري حدثنا جعفر بن عمر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء ابن عازب قال كان النبي A مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنه رأيت في حلة حمراء لم أر شيئا قط أحسن منه قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه الى منكبيه وقال الامام أحمد حدثنا وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله A له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير وقد رواه مسلم وأبو دواد والترمذي والنسائي من حديث وكيع به وقال الامام أحمد ثنا أسود بن عامر ثنا إسرائيل أنا أبو إسحاق ح وحدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول ما رأيت أحدا من خلق الله أحسن في حلة حمراء من رسول الله A وإن جمته لتضرب الى منكبيه قال ابن أبي بكير لتضرب قريبا من